

شرح سنن الترمذي كتاب الصلاة ٦٥

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى ومحمد بن المثنى هو ابن عبيد العنزي ابو موسى البصري المعروف بابي موسى الزمل وهو من الطبقة العاشرة وتوفي في عام اثنين - [00:00:01](#)

خمسین ومئتين وقد اخرج له الجماعة وهو شيخ لاصحاب الكتب الستة وابو موسى صفة حافظ مكسف من الحديث صفة حافظ للحديث اتفق الائمة على توثيقه وعلى الثناء عليه وعلى انه من الاثبات. حتى قال ابو عروبة الحواني ما رأيت في - [00:00:21](#) البصرة اثبت من ابي موسى ومن يحيى ابن حكيم. وقال ايضا اه ابن قراش كان من الاسباب وقال الخطيب البغدادي كان ثقة ثبت فهو ثقة سبت حافظ مكثر من الحديث. وقال النسائي لا بأس به كان يغير في - [00:00:41](#) لا بأس به كان يغير في كتابه. وهذا التغيير الذي يشير اليه النسائي لعل في بعض الاحاديث التي تأكد له وجه الصواب فيها فغيرها. لعل في بعض الاحاديث التي كتبت خطأ او نسخت خطأ فتبين له - [00:01:01](#)

وجه الصواب فيها فغير هذا الخطأ. وهذا الامر ليس فيه شيء اذا حصل هذا التغيير من ثقة ثبت حافظ ابي موسى الزمن فمثل هذا لا يؤثر. وانما مثل هذا يؤثر اذا كان هذا التغيير من شاص ليس مشهور بالحفظ - [00:01:21](#) علم بالحديث فهذا التغيير قد يضر به قد يغير ما في كتابه ويظن ان الصواب فيما غيره. فيقع في الخطأ لان هو عدم تغيير الكتاب هذا هو الاصل. والمقصود بعدم تغيير الكتاب يعني ان التلميذ ينوي عن شيخه ويكتب - [00:01:41](#)

هذه الاحاديث ويقابلها على كتاب شيخه. ويقابلها على كتاب شيخه. فالاصل ان هذه الاحاديث تكون مكتوبة كتابة صحيحة او منسوخة نسخا صحيحا. لكن احيانا كما هم بعدهم يقع الناس يقع عفوا في النسخ او في اثناء النسخ يقع بعض الخطأ - [00:02:01](#) فاذا كان هذا التغيير من شخص حافظ ومتيقظ كاب موسى الزمن فهنا يكون مقبولا ولا يؤثر. واما اذا كان من ليس عنده علم بالحديث فهنا هذا التغيير قد يكون مؤثرا على حديثه. قد يكون مؤثرا على حديثه. وقول - [00:02:21](#) لا بأس به تساوي ثقة عند غيبه بينا ان النسائي كثيرا ما يقول عن الشاص لا بأس به ثم يقول عنه في رواية اخرى ثقة. فكثير ما تساوي بأس به عنده تساوي ثقة عند غيره. واما بوحات ابن راج فقال صالح الحديث وقال صالح الحديث وابو حاتم بينا في -

[00:02:41](#)

ما سبق انه رحمه الله شديد التزكية وانه قلما يوثق شخص ويصفه بالحفظ هذا نادر ما يصف شخص بالحفظ هذا نادر جدا فقوله صالح الحديث هنا جرى على عادته رحمه الله وذكرت فيما سبق انه قال عن - [00:03:01](#) الامام الشافعي والامام مسلم للحجاج قال عنهما كل واحد منهما قال عنه صدوق وهم من كبار الحفاظ كما هو معلوم وقال عن الوليد بن مسلم صالح الحديث والوليد بن المسلم من الحفاظ. وقال عن ابي حفص الفلاس وهو حافظ بعضهم قدمه على علي ابن المدين قال - [00:03:21](#)

وايضا صدوق بل قال عن عبد الرزاق يكتب حديثه ولا يحتج به. فابو حاتم معروف من شدة التزكية. فقوله صالح ايضا يساوي ثقة واكثر عند غيره. فالخلاصة ان ابا موسى ثقة سبت حافظ. وحديث مستقيم ولا نعلم ان هناك حديثا - [00:03:41](#) عليه وابو موسى مقدم على محمد ابن بشار محمد ابن بشار ومحمد ابن المثنى كان في وقت وفي جمع واحد وكان كلاهما في مدينة البصرة فكانوا من الاقران. فمحمد بن المسلم مقدم على محمد بن - [00:04:01](#)

وان كان كلاهما ماسكة حرف قال حدثنا عبد الاعلى وعبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى ابن محمد السامي ابو محمد البصري. وهو من الطبقة الثامنة وتوفي عام تسعة وثمانين وقيل ثمانية وتسعين اقترب فيه. اختلف في ذكر وفاته. ولعل هذا الاختلاف - [00:04:21](#) ناشئ عن خطأ لعل هذا الاختلاف ناشئ عن خطأ وليس عن اه اختلاف زمن وفاته. لان الكتب اختلفت بعضهم ذكروا تسعة وثمانين ومئة وبعضهم ذكروا عام ثمانية وتسعين ومئة. او قريب من ذلك. نعم. عبدالاعلى وسقه - [00:04:41](#) جمهور الحفاظ فقال يحيى ابن معين وابو زرعة والعجلي وغيرهم قالوا عنه ثقة. وقال عنه ان السائل لا بأس به وقال ابو حاتم صالح ولم يتكلم فيه احد فيما اعلم الا ابن سعد وقال ليس بالقوي وقال ليس بالقوي والراجح من هذه - [00:05:01](#) واراد انه ثقة هذا هو راجح انه ثقة لان اولاً هذا مذهب جمهور الحفاظ وثانياً ان الشيخان قد خوج له واحتج به وسادسا انه لم يعرف له حديث استنكر عليه بل حديثه الغالب عليه الاستقامة - [00:05:23](#) واما الجواب عن قول ابن سعد فابن سعد رحمه الله بينا فيما سبق انه احيانا قد يتشدد كما تشدد في ابي الفجاوي فقال عنه ايضا ليس بالقول هو باسحاق الفجاوي من الحفاظ الصفات وكما حكم على الوليد ابن مسلم بانه مدلس ولم - [00:05:43](#) يتابعه احد على ذلك. ما قال احد عن الوليد المسلم انه مدلس. وانما قال هذا عنه ابن سعد. فابن سعد رحمه الله يا من تشدد هذا اذا كان قوله ليس بالقوي على ظاهره. والا احيانا قد يراد قد يراد. والله اعلم ليس بالقوي - [00:06:03](#) مراد اخر وهو ان هذا الشخص لم يصل الى درجة نهاية القوة انه ما وصل في اتقانه وفي حفظه الى الدرجات العليا من القوة بل هو دون ذلك. فبعضهم فسر ليس بالقوي بهذا. لكن الغالب انه ليس بالقوي تستعمل في الشخص الذي فيه - [00:06:23](#) ضعف يسير او فيه دين تستخدم فيه هذه العبارة. فقد يكون ابن سادة مصطلح خاص لان كما ذكرت اطلقها على شخصين هم من الثقة المشاهير فينبغي ان تتسبح هذه العبارة عند ابن سعد حتى اذا كان يقصد بها شيئاً خاصاً يعرف هذا الشيء - [00:06:43](#) فيه انه ثقة عن سعيد سعيد هو ابن ابي عروبة مهوان اليشكوي البصري ابو النظر البصري وهو من الطبقة وتوفي عام ستة او سبعة وخمسين ومئة وقد اخرج له الجماعة وسعيد حديثه على ثلاثة اقسام القسم الاول - [00:07:03](#) من اقسام حديثه وهو اصح حديثه اذا كان شيخه قتادة. فهو من اعلم الناس في قتادة كما قال ابو حاتم وكما قال ابن ابي الخيثم انه كان من الاسباب في قتادة او نحو هذه العبارة فاثبت من - [00:07:23](#) اثبت اصحاب قتادة هو سعيد ابن ابي عروبة وهشام الدستواي ايضا وشعبة بن حجاج وظاحوا كلام بعض الحفاظ ان سعيد يعقوب هو اثبت الناس في قتادة لكن الذي يبدو ان هشام الدستوري يثبت الناس في قتادة. الذي يبدو والله اعلم ان هشام الدستواي هو اثبت من سعيد. لان - [00:07:43](#) سعيد احيانا يختلف عليه في روايته عن قتادة احيانا يختلف عليه بخلاف هشام الدستواي لا يختلف عليه لكن سعيد ابن ابي عروبة رواية عن قتادة من هشام الدستواي لكن الذي يبدو لي من خلال النظر في حديثهما عن قتادة ان - [00:08:03](#) بدي استوي اثبت ان هشام الدستواي اثبت فهؤلاء الثلاثة هم اثبت الناس في قتادة واثبتهم هشام الدستواي. وكان شعبة بن الحجاج يقدم هشام من الدستواء على نفسه في قتادة كان يقدم هشام على نفسه في قتادة وقريبا منهم همام بن يحيى العوضي وابان ابن يزيد - [00:08:23](#) العطار ابان وهمام يأتون بعد هؤلاء الثلاثة. نعم. والقسم الثاني من اقسام حديثه طبعاً اذا كان بشرط اذا كان راوي عنه روى عنه قبل الاختلاط لان لان سعيد اختلط اختلاطاً فاشع فاحشا كما سوف يأتي. وممن روى عنه - [00:08:43](#) قبل الاختلاط يزيد ابن الزبير وعبدالله ابن المبارك. وكذلك ايضا عبد الله على ابن عبد الاعلى السامي. فهؤلاء وامثالهم مما روى عن سعيد بن ابي عوبة قبل الاختلاط. القسم الثاني اذا كان راوي عنه روى عنه قبل الاختلاط وكان شيخه - [00:09:03](#) ولم يكن شيخ قتادة ولم يكن شيخه قتادة. فهذا القسم الثاني من اقسامه حديثه وهو في الدواجن العليا من الصحة وهو في الدواجن العليا من الصحة لان سعيد بعوبة صلاة الفجر سيدنا ابي يعقوب صفة ثبت. والدرجة الثالثة من حديثه اذا كان راوي عنه بعد الاختلاط اذا كان راوي عنه روى عنه بعد - [00:09:23](#)

فالسعيد ابن ابي يعقوب اختلط اختلاطا فاحشا كما قال الازدي. وهناك ادلة تدل على اختلاطه الفاحش عايز انه اخذ يقول كلاما غير معقول ولا يعقل. ونحن ذكرنا فيما سبق ان الاختلاط على قسمين اختلاط مؤثر واختلاط - [00:09:43](#)

ليس بمؤثر ولا اختلاط لا يكون مؤثرا الا اذا جمع ثلاث شهور. الشرط الاول ان يتغير حفظه او ذهنه تغييرا تاما ان يتغير ذهنه بحيث يصبح ما يعقد او يتغير حفظه بالكلية بحيث يصبح لا يحفظ. فاذا فهذا هو - [00:10:03](#)

الاول ممن ينطبق عليه هذا الشرط سعيد ابن ابي يعوض الذي معنا فتغير حفظه تغييرا تاما. تغير ذهنه عفوا تغييرا واضحا والشرط الثاني هو ان يحدث في اثناء اختلاطه. فهناك من لم يحدث في اثناء الاختلاط - [00:10:23](#)

فهنالك من لم يحدث في اثناء الاختلاط كما حصل لسعيد ابن عبد العزيز التنوخي عندما تغيب كانوا المحدثون يدخلون علي ويعوضون عليه احاديثهم فيقول لا اجيزها لا اجيزها. فما كان يحدث في اثناء اختلاطه - [00:10:43](#)

حصل جرير ابن حازم ان عبد الرحمن بن مهدي امر ابنائه بان لا يدخلوا احدا عليه. فليس كل شخص وصف بالاختلاط يكون مؤثرا حتى كما ذكرت يكون هذا الاختلاط مؤثرا على عقله او على حفظه بحيث يصبح لا يحفظ. لان كما ذكرت ان الحفاظ يطلقون - [00:11:03](#)

هنا الاختلاط على معنيين يطلقون الاختلاط على معنيين على المعنى الاول هو على التغيير الكامل والمعنى الثاني على التغيب الصغير او الاصغر. التغيير الصغير الذي ليس تغييرا كبيرا. يعني من حين تغير حفظه تغييرا يسيرا - [00:11:23](#)

يطلقون على هذا التغيير واختلاط كما اطلقوا ذلك على ابي اسحاق السبيعي ابو اسحاق السبيعي لم يتغير تغييرا واضحا وانما تغير حفظه تغييرا يسيرا بسبب كبر السن كما بينا هذا فيما سبق. فقال بعض الحفاظ انه اختلط ويقصدون بذلك التغيير اليسير - [00:11:43](#)

وكما ايضا حكم يحيى بن سعيد القطان على سفيان ابن عيينة بهذا الحكم فقال اختلط وسفيان كما هو معلوم لم يختلط وانما تغير حفظه كما اشاره الى هذا الشيء. فكان يقول لبعض اصحابه عليكم بالسمع الاول - [00:12:03](#)

وبسبب كبر السن تجاوز التسعين تغير حفظه. تغير يسيرا. الشرط الثالث هو ان تظهر له منكرات. ليس كل شخص حدث في اثناء اختلاطه ان تظهر له منكرات فستعيد المقبض تغير واستمر به التغيير لمدة اربع سنوات لكن لم تضع له منكرات كما ذكر ذلك الدعوى - [00:12:23](#)

لم تضع لهم منكرات. وهناك من الحفاظ ممن تغير تغييرا واضحا وحدث لكن لم تظهر له منكرات اما لانه حدث باحاديث يسيرة وكان من الحفاظ الاثبات لان الحفاظ الاثبات يستطيعون ان يميزوا ما بين صحيح حديث الشاص وخطئه. كما كما ذكرنا هذا فيما سبق. وبالنسبة لسعيد بن ابي عروبة مما - [00:12:43](#)

من سمع منهم بعد الاخلاق وكيع لكن كان يقول ما كان من حديثه كتبناه. كنا ندخل على سعيد فما كان من حديث كتبناه وما لم يكن من حديث يعني مما اثر به الاختلاط ما كتبناه طرحناه. فالحفاظ الكبار يعرفون الصحيح حديث الشاص من ضعيفة. يعرفون ان هذا من حديث او انه مستقيم وان هذا مما - [00:13:13](#)

فيه لابد من توفر هذه الشروط الثلاثة ومسألة الاختلاط هذه من المسائل المهمة جدا في علم الصناعة الحديثية وكثر فيها الخلق في هذا العصر وفي هذا الوقت حتى اصبح بعض المشتغلين في علم الحديث كل شخص يوصف بالاختلاط خلاص رد حديثه - [00:13:33](#)

ما هو بالنسبة لابي اسحاق السبيعي كثير من المعاصرين يردون حديث ابي اسحاق السبيعي بحجة انه اختلط وبحجة انه يدلس يا سبحان الله حديث ابو اسحاق السبع من اصح الاحاديث. والاحاديث الصحيحة تدور على حديث ابي اسحاق السبيعي والشيخان وكل من اذى في الصحيح - [00:13:53](#)

وحتى ان البخاري اكثر من رواية ان من طريق حفيد اسرائيل ومعلوم ان حفيد اسرائيل ممن سمع منه بعد ما تغير فاقلنا يعني كثير من الناس اخذ يرد حديث ابي اسحاق وبعض الناس ايضا رد حديث سعيد ابن عبد العزيز التنوخي مع ان سعيد - [00:14:13](#)

لا اجيزها ما كان يحدث اثناء الاختلاط. ومع ذلك بدون ان ينظر بدون ان يتأكد بس مجرد حكم الحافظ بالحجر في التقديم. ولم ينظر في التعذيب ولم ينظر في كلام الحافظ في غير التهذيب ولم يتتبع حديثا ما يكفي النظر في التهذيب ايضا ما يكفي النظر في التهذيب ولا يكفي النظر في الجو والتعليل ولا في التاريخ الكبير ولا - [00:14:33](#)

ثقات ابن حبان ولا غيره من الكتب حتى ينظر الشاص في حديث هذا الشخص ويتتبع حديثه ويتتبع حديثه وينظر الى عمله الحافظ تجاه هذا الشخص هل هم يحتجون به احتجاجا مطلقا؟ او لا يحتجون به؟ وايضا من يحتجون به ايضا - [00:14:53](#)

احيانا يكون حديث ايضا يعني على اقسام. يعني قد يحتج به احتجاج مقيدا وقد يحتج به احتجاجا مطلقا. فكما هو معلوم هناك من الرواة من هو ثقة سبت مطلقا. وهناك من هو ثقة في بعض الشيوخ دون غيرهم. وهناك من الرواة ممن لا يقبل حديثه - [00:15:13](#)

كما هو معلوم فلا بد من النظر في كلام الحكم لابد من معرفة عمل الائمة الكبار تجاه هؤلاء الرواة يذبحون فيما سبق ان كل الحافظ ينتقون الاحاديث ولا يحدثهم بكل حديث وانما كما ذكرنا - [00:15:33](#)

ينتقون يعني كل من الف في الحديث ينتقي الاحاديث ولا يرويهها هكذا. كما اشتهروا عند بعض المعاصرين. وكما ذكر الامام احمد رحمه الله انه انتقى كتاب المسند من سبع مئة وخمسين الف حديث. وان ابي داود انتقى كتابا من خمس مئة الف حديث. والبخاري تقريبا من ست مئة الف حديث - [00:15:53](#)

وهكذا فكلهم كان ينتقي لكن هم على قسمين منهم من يلتزم الصحة مطلقا ما يذكر الا ما صح. وهؤلاء على قسمين منهم من يشترط الدرجة العليا من الصحة كالبخاري ومسلم. ومنهم من يشترط ادنى درجات القبول يشترط الصحة اعلى درجات الصحة - [00:16:13](#)

ذلك يدخل معها الحديث الذي توفر فيه ادنى شروط القبول. كما هو بالنسبة لابن خزيمة وابن حبان. والقسم الثاني هم الذين يذكرون الصحيح في الغالب. يعني اغلب آآ الاحاديث الموجودة في كتبهم هي صحيحة. لكن يؤيدونها باحاديث فيها ضعف - [00:16:33](#)

يؤيدون باحاديث فيها ضعف. او احيانا تكون ضعيفة وهذا قليل. لكن في الغالب على آآ احاديثهم الموجودة في مكتوب انها صحيحة كما هو بالنسبة لسنن ابي داود والترمذي وكذلك ابن ماجه وكذلك الامام احمد وغيرهم من الحافظ - [00:16:53](#)

من الف وصنف نعم كما ذكرت الطريقة الثانية انهم يعني يذكرون الصحيح في الغالب ويؤيدون هذا الصحيح باحاديث فيها بعض الضعف اليسير. نعم فالخلاصة ان نسينا حديث على هذه الاقسام الثلاثة. والقسم الثالث لا يقبل. وانما يكتب لكي - [00:17:13](#)

به الا ما كان من رواية كبار الحافظ فكبار الحافظ كما ذكرت يميزون بين صحيح حديث الشاص وبين ضعيفه نعم عن قتادة قتادة هو ابن جعانة ابن قتادة السدوسي وابن الخطاب البصري وهو ثقة حافظ الامام ثقة حافظ الامام وزكون فيما سبق ان - [00:17:33](#)

على قسمين اذا لم يكن شيخه سعيد المسيب فحديثا من اصح ما يكون. واذا كان شيخ سعيد المسيب فحديثه يكون دون ذلك. وان كان هو حجة مطلقا ساد حجة وحافظ مطلقا لكن وقع في بعض العلم في روايته عن سعيد ابن المسيب فيها بعض الخطأ يعني يبدو حديث واحد ولا حديثين - [00:17:53](#)

او قريب من ذلك. هو توفي عام سبعة سبعة عشر ومئة واخرج له الجماعة وهو من الطبقة الرابعة عن الحسن الحسن هو ابن ابي الحسن البصري. الحسن ابي الحسن سعيد البصري حسن ابن ابي الحسن يسار البصري ابو سعيد الحسن ابن ابي الحسن اليسار البصري ابو سعيد نعم وهو من الطبقة الثالثة - [00:18:13](#)

في عام عشر ومئة والحسنة لا شك انه ثقة حافظ الامام لكن بكل ما فيه في مسألتين المسألة الاولى هي فيما يتعلق والثانية فيما يتعلق بالتنديس. فيما يتعلق فيما يتعلق بالتنديس. والمسألة الثالثة هي انه يروي عن كل شخص - [00:18:33](#)

تكلم فيه في هذه الاشياء الثلاثة. اما ما يتعلق بالاكشاد فصحيح ان الحسن كان كثير الارسال. ومثل هذا انه لا بد ان يذكر سماعه من الشخص الذي يروي عنه ولو في حديث واحد فاذا ثبت سماعه فالاصل ان حادثة تحمل على السماع والاتصال ما لم يدل دليل على خلاف ذلك كما هو - [00:18:53](#)

بالنسبة لويدا عن شمع وكما سوف يأتي وقد بين الحافظ آآ حديث الحسن وفي سماعه من الصحابة وقالوا يسمع من فلان وفلان ولم

يسمع من فلان وفلان الحفاظ بينوا ومن اكملهم كلاما البزاق ابو بكر البزار ذكر مجموعة من الصحابة الذين سمع منهم الحسن -

[00:19:13](#)

نعم المسألة الثانية انه يدلس التدليس نادرا عنده. الحسن التدليس التدليس عنده نادم وانما عليه الافساد الغالب عليه الارشاد. واذا كان فيما سبق الفرق بين الاكسال والتدليس. ان الاكسال هو اليوم الراوي عن شاص لم يسمع منه. ويكون على قسمين - [00:19:33](#) غشاء الخفي واغشال ظاهر. الاكشاش الخفي هو ان يكون معاصر له. فاذا لم يسمع منه وكان معاصرا هل يسمى اوسالا خفيا؟ واذا لم يكن معاصرا له هذا يسمى واضح. والتدليس هو اليوم الشاص عن شخص قد سمع منه. لكن هناك حديثا يسمعون منه وانما سمعها من غيبه - [00:19:53](#)

عنه فيسكت هذا الغيب وينتقل الى آآ هذا الشيخ. وهذا احد انواع التدليس واذا ذكرت ان التدليس سبعة اقسام. التدليس سبعة لعل في وقت اخر باذن الله نتكلم عليها. نعم فتدليسه مقل جدا كما يقول بعض المعاصرين ان الحسن هنا عنعن ولا يقبل حديثه حتى -

[00:20:13](#)

بالتحديث هذا ليس بصحيح هذا ليس بشيء وليس بصحيح. والحفاظ ما كانوا ياكلون هذا الشيء ابدأ عن وانما يقولون سمع فلان او لم يسمعوا فلان معلوم ان الحسن احيانا يقول حدثنا وخطبنا. ويعني حدث من حدث وخطب من خطب. الحسن كما قال خطبنا ابن عباس والحسن لم يسمع من ابن عباس. ما - [00:20:33](#)

وانما يقصد الخطبة خطب اهل البصرة. لان الحسن اقام وسكن بالبصرة فتجوز في هذا فقال خطبنا يعني خطب اهله البشرية فهو حتى احيانا في حديثه ما ما يقبل. فالشأن في ثبوت سماعه من هذا الشخص او لم يثبت سماعه. وثبوت السماع يكون اما بتنصيص - [00:20:53](#)

حفاظ او يقول سمعت من فلان كما هو بالنسبة لحديث العقيدة عندما جاء حبيينا الشهيد الى ابن سيرين وحدث عن الحسن عن سمعه بحديث العقيدة فقال اذهب وسل الحسن ممن سمع حديث العقيدة هل سمع من سمعة ولا لا؟ قال سمعت من سمرة فهذا ما يحتمل لا شك انه سمع من سمرة - [00:21:13](#)

واما ان يأتي ما يفيد بانه كان مجالسا لهذا الشخص. وممن يأتي ما يفيد بانه كان مجالسا لهذا الشخص وانه كان معه. نعم. واما ما يتعلق المسألة الثالثة وهي انه يروي عن كل احد فممن وصفه بذلك زميله محمد ابن سيرين وقال كان الحسن يروي عن كل احد - [00:21:33](#)

وبالفعل احيانا الحسن يتساهل في اغوايه يتساهل في هوايا ولذلك تكلم الامام احمد في مغاشيله ولذلك تكلم الامام احمد في مراسيله وله مغاشيل لا يحتج بها وهي ضعيفة نعم فيما يتعلق بسماع الحسن من سمرة هذه المسألة قد تكلم - [00:21:53](#) عليها فيما سبق ونذكر ملخص ملخص ما يتعلق بهذه المسألة. فانقسم الناس في سماع في سماع الحسن من سمرة الى خمسة اقسام او ستة. الاول هم الذين قالوا ان الحسن لم يسمع من سمعه مطلقا. وهم جمهور الحفاظ كحبي بن سعيد او القطان وكذلك ايضا يحيى ابن معين - [00:22:13](#)

وغيرهم من الحفاظ كالبردع ايضا وغيرهم. قالوا لم يسمع الحسن من سمرة مطلقا. والقول الثاني ان الحسن سمع من سمرة مطلقا لقول ابن المدين والبخاري والترمذي قالوا ان الحسن سمع بن سمرة مطلقا والقول الثالث انه ما سمع الا حديث العقيدة - [00:22:33](#) وهذا ما ذهب اليه النسائي هذا ما ذهب اليه النسائي وابن حزم ايضا والقول الرابع ان حسن سمع بن سمرة حديثين او ثلاثة وهذا ذكره النووي ولم قال قال اصحاب ان الحسن سمع من سمعه حديثين او ثلاثة - [00:22:52](#)

لم يذكر من هم الذين قالوا بذلك. والقول الخامس ان انه ينظر في تحديث الحسن عن سمعة. فاذا قال حدثنا واخبرنا فهنا يكون مما سمعه. واذا لم يكن في الحديث اليومي اخبرنا ولا حدثنا ولا سمعت. فهنا يكون - [00:23:12](#)

يتوقف فيه ولا نسب الشماعة. وهذا القول الخامس قول حادث. هذا قول المعاصرين وهو قول حادث ليس بشيء. والصحيح من الاقوال هو ان الحسن سمع من سمرة الجملة سمحت العقيدة عن قول الصحيح لان هناك من يرد سماع الحسن لحديث - [00:23:32](#)

العقيدة كابن حبان وغيره يقولون انما السماع يقولون حتى احد الحكم ما ثبت سماع حتى حديث لم يثبت سماع الحسن من سمرة فيه ويضاعفون قريش ابن انس البخاري رواه عن عبدالله بن ابي الاسود عن قريش ابن انس عن حبيينا الشهيد - [00:23:52](#)

الحسن عن سبعة فبعضهم تكلم في قريش ابن انس وهذا كما ذكرت ذهب اليه ابن حبان ولعل البخدي ايضا والصواب انه كم احدث العقيدة؟ وان قريش ابن انس عن قول الراجح انه صدوق. وقد بينا هذا فيما سبق. نعم. وقد يكون الحسن سمع ايضا - [00:24:12](#)

بعض الاحاديث يسيرة كما اشاروا الى ذلك النووي وكما ذكروا الذهبي حديثان وهذا لعله يجعل قول سادس الذهب بذكر انه سمع منه حديثان هذا الحديث حديث الامر بالصدقة والنهي عن المثلى. لانه صرح فيه الحسن بالسمع - [00:24:32](#)

او بالتحديد فالذي يبدو والله اعلم ان الحسن سمع من سمرة في الجملة سمع حديثين او قريب من ذلك. والذي يجعلنا ان لا نقول كما قال ابن البخاري ان الحسن سمع من سمعه مطلقا هو ان هناك حديث فيها نكارة مما رواها الحسن. هناك حديث فيها نكارة ممن رواها الحسن - [00:24:50](#)

من هذه الاحاديث حديث ما رواه شعبة وهمام ويونس شعبة وهمام عن قتادة ويونس بن عبيد كلاهما عن الحسن قتادة ويونس بن عبيد له معنى الحسن عن سبعة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من توطأ يوم الجمعة فيها ونعمة ومن اغتسل فالفصل افضل - [00:25:10](#)

جاءت الاحاديث الصحيحة تأمر بالاعتسال وحديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين غسل يوم الجمعة واجب على كل محسن فكيف يأتي في هذا الحديث من توطأ فيها ونعمة؟ وفي عمر من جاء منكم الجمعة فليغتسل. وفي حديث ابي هريرة حق على كل من جاء. حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام مرة - [00:25:30](#)

فهذه الاحاديث صحيحة في وجوب الاعتسال وهو واجب. فهذا الحديث مخالف الاحاديث الصحيحة. فهل الحديث فيه نكاسة الحديث الاخر الذي فيه نكارة وما رواه ايضا قد هذا عن الحسن عن سمرة ان القرآن انزل على ثلاثة احرف. وفي الصحيحين من حديث عمر وحديث ابن - [00:25:50](#)

عباس وفي صحيح مسلم من حديث ابي ابن كعب ان القرآن ينزل على سبعة احرف ليس ثلاثة احرف. ان القرآن ينزل على سبعة احرف ليس على ثلاثة احرف فهل الحديث فيه نكارة وهو ايضا وحديث اخر فيه نكارة وهو ايضا ما رواه قتادة عن الحسن عن سمرة وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:26:10](#)

قال من قتل عبدا قتلناه من جدد انفه جددناه. وجمهور الحفاظ وجمهور الامة. جمهور اهل العلم على ان الحب لا يقتل بالعبد لان الحوت يقتل بالعبد. نعم. وهناك ايضا العبد بالعبد. فجمهور الامة على ان الحول بالعبد - [00:26:30](#)

وهناك ايضا حديثا رابعا استنكر على الحسن عن سموه مما يستنكر من رواية الحسن عن سمرة وهو نعم ايضا رواه قتادة عن الحسن صبغة ان ابو العرب سام وابو الحبشة حام وابو قوم يابس وهذا فيه نكارة هذا صحيح انه مشهور عند النسابين - [00:26:50](#)

لكن كونه عن الرسول صلى الله عليه وسلم هذا فيه نكاسة. هذا فيه غرابة. وان كان هذا هو المشهور عند النسابين. لكن هذا فيه رواه لعسى الذي جاء والتخيير فيهم في هذه الاشياء الثلاثة. ففي هذا الحديث قاموا بقتلهم. يأمر بقتلهم - [00:27:10](#)

وايضا ما يدل على يعني ان هذا الحديث فيه نظر ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما كان يأمر بقتل شيوخ المشركين ما كان يأمر بقتل شيوخ المشركين وكذلك ايضا الصحابة في عهد الصحابة في زمن فتوحات ما كانوا ايضا يقتلون الا من قاتل يقتلون - [00:27:30](#)

من قاتل ومن يعني يسيطرون عليه يعني اما ان يقتلونه واما ان يمنون عليه واما ان يشكونه نعم في هذه الاحاديث فيها نظر هذه الاحاديث فيها نظر وهي من رواية الحسن عن صفه - [00:27:50](#)

وهناك حديث اخر هناك حديث ايضا اخر لا استحضره الان فهذه خمسة احاديث او ستة فيها نظر من رواية حسن عن شمعة وباقي حديث اغلبه مستقيم له في السنن الاربعة وصحيح البخاري له خمسة وثلاثين حديث - [00:28:10](#)

وفي معجم الطبوان الكبيرة هو اربعة وستين ومئة حديث من رواية الحسن عن سمعه طبعا هذا كله بالمعجم. واغلب ما في المعجم

الطبواني مكموم يسوق الحديث بعدة اسامي يسوق الحديث بعدة اسانيد. فلعل هذا الحديث ما تصل الى خمسين حديث لعلها كلها ما تصل الى خمسين حديث. اغلبها - [00:28:30](#)

مستقيمة لكن هناك شيه فيه نكارة. فاجح والله اعلم ان الحسن سمع بعض الاحاديث حديثين او فضل من ذلك من سمرة. نعم وسمرة قال سكتتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعنك ذلك عنوان ابن حصين وقال حفظنا سكتة فكتبتنا الى - [00:28:50](#) ابي ابن كعب في المدينة فكتب ابي ان حفظ سمرة قال سعيد فكننا لقتادة ما هاتان السكتتان قال اذا دخل في صلاته واذا من القراءة ثم قال بعد ذلك واذا قرأ ولا الضالين قال وكان يعجبه اذا فرغ من القراءة ان يسكت حتى يترد اليه النفس - [00:29:10](#) نعم قبل ان اذكر فقه هذا الحديث اذكر تخطيط هذا الحديث فهل الحديث رواه ابو داوود؟ ورواه ايضا ابن ماجه ورواه وكذلك الامام احمد ورواه ايضا ابو يعلى وان كان ما وقفت عليه في هذه الرواية ما موجود مسند السمرة في الرواية المطبوعة ما - [00:29:30](#) لكن حوض ابن حجر ساقه عن طريق يبعدع ورواه ابن حبان عن ابي يعلى. ورواه ايضا ابن حبان في كتابه الصحيح. ورواه كذلك ايضا اخواني في معجمه الكبير ورواه كذلك البيهقي ورواه قبل ذلك البخاري في كتاب الجزء القراءة وهو رواه ابن المنزل في كتابه الاوسط ورواه ايضا - [00:29:50](#)

اه نعم البيهقي في كتاب السنن الكبير رواه البيهقي في كتابه السنن الكبير رواه ابن حزم رواه ابن حزم في كتابه المحلى من ثلاث طرق عن الحسن عن سبعة وايضا من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة من طريق اشعب - [00:30:10](#) عف عن الحسن عن سمرة وفيما اظن ايضا من طريق يونس بن عبيد فيما اظن ايضا من طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن سفرة و كل هذه الروايات اتفقت على ان السكتة الثانية طبعا اتفقوا على السكتة الاولى وانها بعد تكبيرة الاحرام - [00:30:30](#) واما الشك الثاني فهو كان في اختلاف. اتفق هؤلاء هواة ما عدا قتادة على ان السكتة الثانية بعد القراءة وفي بعض الروايات بعد ان يقرأ الشورى الثاني قبل ان يوتي يعني في نهاية الشوط الثاني قبل ان يركع يسكت واما قتادة - [00:30:50](#) فاختلف عليه قالت هذا اختلف عليه ذكر عنه هذا وذكر عنه هذا. ولا شك ان رواية الموافق لرواية الجماعة هي الاولى. لا شك ان الرواية الموافقة رواية الجماعة هي الاولى فالصواب في حديث السمرة هو ان السكتة الثانية انما تكون بعد النهاية من النهاية من القراءة. نعم - [00:31:10](#)

وبالنسبة للحكم على هذا الحديث هذا الحديث حكم عليه في الترمذي بانه حسن وقلت بان من اجل سماع الحسن عن سمرة فهل الحديث هذا الحديث صالح في الجملة فيه ضعف كما ذكرت لكنه صالح في الجملة صالح في الجملة وهذه السكتة الثانية ايضا جاء ما يشهد لها - [00:31:30](#)

الشك الثانية جاء ما يشهد لها نعم واما السكتة الاولى آآ كما سوف يأتي ان هناك احاديث تشهد لها نعم هذا ما يتعلق بهذا الحديث واما ما يتعلق بفقه هذا الحديث فهذا الحديث فيه مسائل المسألة الاولى هي - [00:31:50](#) انه يستحب للامام اذا كبر ان يسكت ودل على هذا الادلة التي جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم ومن اصح هذه الادلة حديث ابي هريرة الذي في الصحيحين من طريق عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة انه قال لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:10](#)

رأيت سكوته يا رسول الله بين تكبيرة الاحرام وبين القراءة. فماذا كنت تقضى او ماذا تقول؟ فقال اللهم باعد بيني وبين يرحمك الله الى اخر الحديث فبين له انه كان يقوى دعاء الاستفتاح. نعم. وهذا القول ذهب اليه جماهير اهل - [00:32:30](#) العلم ولم يخالف في ذلك الا الامام مالك. نقل عن ابي حنيفة انه كان يخالف في ذلك. كما ذكر البغوي في شرح السنة. لكن ذكر اصحاب ذكر اصحابه او اهل مذهبه بانه يقول بهذه السكتة ولا ينكرها. وانما الامام مالك كان بايظ هذه السكتة - [00:32:50](#) وقد مر علينا فيما سبق ان الامام مالك ما يرى مشروعية دعاء الاستفتاح. ما هو مشروعية دعاء الاستفتاح واستدل له بحديث عائشة الذي رواه ابو دالي عن ابن الجوزاء عن عائشة انه كان يستشعر القراءة بالحمد ولا يسكت. والحديث في مسلم لكن بينا ان - [00:33:10](#)

الصواب طبعا هو النشاط يطوى دعاء الاستفتاح وان النصوص التي جاءت في هذه متواتية ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يستفتح المسألة الاولى هو انه يستحب ان الامام او المأموم عفوا الامام وكذلك المنفرد اذا جحوا في صلاته ان يسكت بعد -
[00:33:30](#)

الاحرام حتى يقوى دعاء الاستبداد. والمسألة الثانية هل يستحب ان يسكت بعد ان يقرأ الفاتحة او لا يستحب فذهب جماهير اهل العلم الى انه يستحب ان يسكت في هذا الموطن. وذهب الى هذا الازاعي وكذلك ايضا في الامام الشافعي والامام احمد -
[00:33:50](#)

وابو صوت وغيرهم من اهل العلم. وخالف في ذلك ابو حنيفة وقالوا لا يستحب السكوت في هذا ولعل لقب هو ما ذهب اليه جمهور اهل العلم انه يستحب السكوت في هذا الموطن. لان هذا جاء عن السلف لان هذا جاء عن السلف كما جاء عن قتادة - [00:34:10](#)
ايضا انهم كانوا يستحبون السكوت في مثل هذا الموطن. ويدل على هذا ان الرسول عليه الصلاة والسلام يعني عندما الفاتحة ينتقل الى شئ اخر الى قراءة اخرى. والشريعة جاءت بالفصل بين الاشياء التي - [00:34:30](#)

لا يشبه بعضها بعضا حتى تتميز هذه الاشياء. ولذلك حرم صيام اليوم الذي يسبق يوم يوم رمضان يوم الشك حرم صيامه. ونهى وستسمى عن تقدم رمضان بصيام يوم او يومين كما في حديث ابي هريرة. الا رجل كان يصوم - [00:34:50](#)
صوما فاليومين اللذين قبل رمضان لا يجوز صيامهما. وكذلك ايضا حرم صيام يوم اليوم الاول من شوال يوم الفطر. حتى يكون هناك فاصل بين صيام رمضان وبين غيبه من النوافل وكذلك ايضا يكره انك اه - [00:35:10](#)

آآ تقوم الى النافلة والواجبة التي بعد الصلاة المفروضة يكره انك تكون لها رأسا قبل ان تتكلم او تخرج. ولذلك في حديث معاوية في صحيح مسلم انه سماها النصر صلاة بصلاة الا ان نتكلم او نخرج حتى يكون هناك فاصل حتى تتميز العبادات بعضها عن بعض الآخر حتى تتميز الفريضة - [00:35:30](#)

عن النافلة فهذا امر جاءت به الشريعة. ولذلك كان الاسلام يكبر ويسكت. ثم بعد ذلك ينتقل الى شئ اخر وهو قراءة الفاتحة فالذي يلي الفاتح كما هو معلوم هو التأمين فهذا شئ اخر ثم بعد التأمين - [00:35:50](#)
ايضا قراءة اخرى قراءات قراءة يعني سورة غير الفاتحة فهذا آآ يجعلنا او يجعلنا نستفيد من هذا هو ان نميز بين هذا وهذا التمييز يكون بالسكوت وهذا كما ذكرت - [00:36:10](#)

جاء عن السلف وقال به كبار الائمة كالامام الشافعي واحمد واسحاق وغيرهم من اهل الحديث. وهناك ممن ذكروا سكوتا سادسا يعني عندما تقول لا الضالين يقولون تسكت. ثم تقول امين ثم بعد امين تسكت. وهذا ذهب اليه الشافعية - [00:36:30](#)

هذا ذهب اليه الشافعية وهذا يعني لا شك انها بعد ان ينتهي الامام من القراءة يقول ولا الضالين انت ايضا ولا الضالين لكن سكوت واضح ما في سكوت واضح سكوت واضح ما في وانما السكوت الواضح فيما يبدو والله اعلم هو بعد قراءة - [00:36:50](#)
الفاتحة ولذلك روى البخاري عن صدق ابن خالد عن عبد الله ابن رجاء عن عبد الله بن عثمان بن قسيم انه استأنس ابن جبير قال هل اقوى الفاتحة وان قرأ الامام؟ قال نعم اقرأ الفاتحة وان قرأ الامام. وكان فيما سبق يسكت الامام حتى يمكن - [00:37:10](#)

عموما من قراءة الفاتحة فكما ذكرت السيف يذهبون الى هذه السكتة ايضا وهي السكتة التي تكون بعد الفاتحة قبل قراءة السورة الاخرى فهاتان سكتتان. والسكتة الثالثة هي التي جاءت في حديث الحسن عن سمرة. ومن بعد ان ينتهي - [00:37:30](#)
من قراءة الفاتحة وهذه السكتة كما ذكرت جاء فيها حديث الحسن عن سمرة وهو حديث كما ذكرت يعني يصلح للعمل للذهب الى هذه السكتة ايضا جمع من اهل العلم. ويؤيد هذا ما ذكرناه فيما سبق ان بعد الانتهاء من السورة هنا - [00:37:50](#)

تتهياً للانتقال الى ركن اخر. فمن اجل التمييز بين الارقان انك تسكت. ثم بعد ذلك تنتقل الى الركن الاخر وهو ركن وقوع. فهذه السكتات الثلاث جاء ما يدل عليها اما في الاحاديث المرفوعة واما عن السلف اما - [00:38:10](#)
واما عن السلف وذكر بعض العلم اربع سكتات ذكر بعض اهل العلم اربع سكتات والسكتة واقع كما ذكرت بعد ان ينتهي من القراءة قالوا هنا سكتة ثم يقول امين ثم بعد امين ايضا يسكت لكن كما ذكرت يعني هذي سكتة يسيرة - [00:38:30](#)

ليس سكتة واضحة فالصواب ان السكتات ثلاث هذا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:38:50